

قضيت 37 يوماً من التعذيب النفسي والجسدي في سجن أولاد الأحمر

محمد المترب لـ «الميثاق» :

لم أعرف أن الرئيس عاد إلى الوطن إلا بعد خروجي من السجن

أطلقوا فوق رأسي الرصاص وعذبوني بالكهرباء



لم أعرف أن فخامة الأخ الرئيس - حفظه الله - عاد إلى أرض الوطن بعد جريمة الاعتداء الذي تعرض له في مسجد دار الرئاسة إلا بعد خروجي من معتقل أولاد الأحمر وأخبروني بذلك وقرأته في الصحف.. وهو شيء معهود من فخامته مثل هذا الوفاء والحرص والاهتمام.. حقيقة لقد أسعدني ذلك كثيراً وخفف من حزن اسرتي وقلقهم على مصيري المجهول طوال ٣٧ يوماً وما سبب لهم ذلك من خوف وهلع ومرض وتوتر وإرهاق نفسي.. وهنا أود أن أنقل عبر صحيفة «الميثاق» لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية جزيل الشكر والتقدير على مواقفه الإنسانية العظيمة التي استظل محفورة في وجداننا أبدأ..

ما رسالتك للمنظمات الحقوقية؟
- المسفروض ان تقوم المنظمات المهمة بالدفاع عن حقوق الإنسان المحلية والدولية بدورها ازاء ما يرتكب من جرائم بحق المواطنين الأبرياء سواء من قبل عصابات أولاد الأحمر لجنة الوساطة كيف تم اطلاق سراحك؟
- لقد تم اطلاق سراحي من قبل لجنة الوساطة والتهدئة التي لم اعرف عنها شيئاً إلا يوم خروجي بعد أن تم نقلني إلى قيادة الفرقة الأولى مدرع وهناك تم تبادل الأسرى بين

جهاز الأمن القومي ورئسها وكثيراً من منتسبيه وقياداته ولا عيب في ذلك.. كما كتبت وصية وطلبت منهم تسليمها إلى اسرتي..
> هل التقيت بأحد أولاد الأحمر خلال فترة الاعتقال؟
- لا.. باستثناء شخص يدعى الشيخ سام الأحمر الذي كان يحضر للتحقيق معي.

اشخاص آخرون
> يتردد أن أولاد الأحمر يحتجزون في معتقلاتهم بمنطقة الحصبة العديد من المواطنين الأبرياء وغيرهم ممن يخالفونهم الرأي.. هل التقيت بعضهم؟
- لم ألتق بأحد فقد كان احتجازي انفرادياً طوال الفترة، لكنني لاحظت من خلال آثار الرصاص على السطح والأوساخ الموجودة في غرفة الاعتقال ان اشخاصاً آخرين اعتقلوا في نفس المكان.

هل كنت تتابع الأخبار وما يحدث في الخارج؟
- لا.. كنت معزولاً عن العالم وكانوا حريصين على عدم تبادل الحديث مع أي شخص من الحراس وإذا حدث ذلك يقومون باستدعاء الشخص وتغييره.

بدون ماء
> حدثت خلال فترة اعتقالك اشتباكات مقطعة بين قوات الأمن وعصابة أولاد الأحمر.. هل كنت في مأمن من تلك الاشتباكات؟

لم يكن أحد في مأمن منها حتى أنه في أحد الاشتباكات خلال المرحلة الثالثة من الاعتقال تعرض المكان الذي كنت محتجزاً فيه لقذيفة وأحدثت اضراراً كبيرة، حتى أنني بقيت لمدة أربعة أيام بدون ماء وعندما كنت اطالب بالماء.. يردون علي ويقولون: إن خزان الماء دمرته القذيفة. وفاء وعرمان

طالب فخامة الأخ رئيس الجمهورية- حفظه الله خلال لقائه بأعضاء مجلسي النواب والشورى سرعة الافراج عنك وذكرك بالاسم.. هل بلغك ذلك وانت في المعتقل؟

مغلقة بدون تهوية أو ضوء ولا يوجد فيها حمام ولا ماء مساحتها ٧٠سم * ٢ متر وارتفاعها ١٧٠سم وقد مكثت في تلك الغرفة لمدة ثمانية أيام وكانت أياماً سوداء بكل ما تعنيه الكلمة تعرضت فيها لأنواع من التعذيب النفسي والجسدي.. «أكلي ونومي وتعديبي في مكان واحد وبدون فرش».. لم يتم مراعاة كوني مسلماً.

أيام سوداء
> ما أنواع وطبيعة التعذيب التي تعرضت لها خلال الأيام السوداء كما أسميتها؟
- الممارسات التي حدثت في الأيام الثمانية هي كالتالي: اطلاق النار فوق الرأس داخل الغرفة، استخدام الجنس الكهربائي على جسدي من قدمي حتى رأسي والتهديد باستخدام المغذيات والمواد الكيماوية واستخدام الكلاب التي كنت اسمع نباحها كثيراً، أيضاً كان يتم أخذ أقوالي وأنا معصوب العينين وتهديدي باختطاف اشخاص من اسرتي، وفي كل تحقيق يطلب مني الاعتراف بالتهمة الموجهة لي.

ماذا حدث بعد تلك الأيام؟
- فترة الاعتقال كانت عبارة عن ثلاث مراحل، الأولى هي الأيام الأربعة الأولى من الاعتقال كانت المعاملة فيها جيدة نوعاً ما بمعنى كان هناك ثلاث وجبات في اليوم، ويسألوني إذا كنت أريد أن اشتري قات، فأعطوني أحدهم مالا ليشتري لي، كان التعامل مرئياً نوعاً ما، أما المرحلة الثانية فكانت الأيام الثمانية السوداء، ثم المرحلة الثالثة التي كانت نوعاً من الاستقرار على أساس أنه تم تهيئة المكان بحيث يوجد مكان للصلاة وآخر للنوم وحمام.. أما الطعام فكانت أحصل على وجبة واحدة في اليوم عبارة عن رز وربع دجاج أو سلطة وكدم..

كتبت وصيتي
> هل تم اجبارك على توقيع أوراق أو الاعتراف بالتهمة الموجهة إليك؟

- التحقيقات كانت تجري ويتم تدوينها ولم يطلب مني التوقيع عليها، وفي أحد التحقيقات اعطوني أوراقاً وطلبوا مني أن أكتب طبيعة علاقتي بالأمن القومي وعن أسباب تواجدي في منطقة الحصبة حيث كنت ذاهبا لزيارة أحد الأصدقاء وهي عادة معروفة عن الشعب اليمني بحيث يتبادل الأصدقاء الزيارات خلال أيام العيد، وكتبت أيضاً أنني رجل عسكري وأعرف

37 يوماً من التوتر والخوف والإرهاق النفسي عاشتها اسرة المترب قلقاً على مصير كبير أفراد العائلة (محمد) الذي خرج لزيارة احد اصدقائه في منطقة الحصبة وهناك لم يجد صديقه بل فاتورة موافقه الوطنية.

تفاصيل 37 يوماً من التعذيب النفسي والجسدي في سجن اولاد الاحمر . يرويها لـ(الميثاق) العقيد الركن محمد المترب.. في هذا اللقاء:

لقاء / فيصل الحزمي

كتبت وصيتي وطلبت إيصالها إلى أسرتي

وهناك طلبت منهم السماح لي بالتواصل مع أسرتي ولكنهم رفضوا وقالوا عندما يأذن الشيخ.. وسألتهم عن سبب اعتقالني، فاجابوا بكل بساطة أنت متهم بإيقاف الثورة والمسيرات وقتل المتظاهرين وتشكيل جماعات مسلحة وتسليح بلاطجة واطلاق النار على شركة سيفافون، مدعى بانني مراقب منذ ثلاثة أشهر وانهم يرصدون كل تحركاتي..

سلمت امري لله
> كيف كان طبيعة المكان الذي تم نقلك اليه؟
- كانت عبارة عن غرفة لا لباس بها يوجد فيها سرير وحمام ومكثت فيها ثلاثة أيام.

فوضت امري لله وقلت في نفسي نحن في وضع استثنائي ومرحلة حرجة ومن الطبيعي ان يتعرض أي شخص للاختفاف ويوجه له مثل هذه التهم خاصة والبلد يشهد نوعاً من الغليان السياسي والثوران الشعبي، وشعرت أنه في مثل هذه الأوضاع يدفع كثير من الأبرياء حياتهم ثمناً لمواقفهم ولحجودتهم في الطرف الآخر وتوقعت أن يقتلني أحدهم بدم بارد حينها سلمت امري لله سبحانه وتعالى وعندي إيمانٍ مطلق انه لن يصيبني إلا ما كتب الله لي.

«حذرة» الأحمر
> هل تعرضت للضرب ومن كان يقوم باستجوابكم.. وماذا يريد الخاطفون منك.. وهل لذلك علاقة بجانب عسكري أو تجاري؟

- بمجرد ان رأيتهم في شارع ماذا عرفت أنهم من خيرة أولاد الأحمر وقبل التحقيق كان يقوم أحدهم بتغطية عيوني بعد ذلك كانت تقوم مجموعة باستجوابي ومن خلال تبادلهم للحديث عرفت ان أحدهم هو سام بن يحيى الأحمر.. أما بالنسبة لتعديبي فقد حدث ذلك عندما تم نقلني إلى معتقل الليل إلى مكان ثالث في نفس المنطقة مشياً على الأقدام وهو عبارة عن غرفة صغيرة جداً

> الحمد لله على سلامتكم.. بداية هل لك أن تحدثنا عن أسباب ودوافع اختطافك ومن يقف وراء ذلك؟
- أولاً أشكر صحيفة «الميثاق» لتاحة الفرصة لي للحديث عن المعاناة التي عشتها خلال سبعة وثلاثين يوماً في معتقلات أولاد الأحمر كما أشكر الاهتمام الخاص والحرص الكبير من قبل فخامة الأخ الوالد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - حفظه الله - على حياتي وكذا اهتمام لجنة الوساطة في سبيل اطلاق سراحي من المعتقل.. أما عن دوافع الاعتقال فهذا شيء يعرفه الجنائز أولاد الأحمر الذين قاموا باختطافي في وضع النهار بواسطة عصابة من المسلحين.

> متى حدث ذلك وكيف كانت ظروف الاعتقال والمعقل؟
- حدث ذلك في تاريخ ١٤ / ٩ / ٢٠١١م في شارع ماذا بمنطقة الحصبة يومها فاجأت مجموعة كبيرة من المسلحين يصل عددهم إلى حوالي ٢٠ شخصاً تقريباً نصبوا لي كميناً بعد أن تم استدراحي إلى تلك المنطقة عن طريق أحد الأصدقاء الذين انضموا إلى ساحة التعبير وتحت تهديد السلاح اخذوني بالقوة من الشارع مر بوط العينين وقاموا بمصادرة سيارتي وجنيبتني وهاتفتي وأوراق خاصة كانت بحوزتي واقتادوني إلى غرفة صغيرة جوار بيت عبدالله بن حسين الأحمر، وبقيت هناك لمدة ساعة تقريباً ثم نقلوني إلى مكان آخر على بعد (١٥٠) متراً تقريباً..

مكان آخر
> كيف استطعت تحديد المكان في حين تم اقتيادك وأنت معصوب العينين كما ذكرت؟

- استطعت تحديد المكان من خلال فتحة صغيرة في نافذة الغرفة نظرت من خلالها ورأيت الجانب الشرقي لسور منزل عبدالله بن حسين الأحمر.
> حدثنا عن الساعات الأولى بعد الاختطاف.. وما طبيعة التهم الموجهة اليك؟
- طبعاً بعد ساعة من اعتقالي تم نقلي إلى مكان آخر وهو غرفة في الدور الثاني قريبة من بيت الأحمر

لماذا يسعى الانقلابيون لاحتلال مستشفى الثورة بتعز؟

الاعتداء على المكاتب الحكومية سياسة يتبعها المشترك لمعاقة المواطنين

هذا الاعتداء الإرهابي الخوف والهلع في نفوس المرضى والكادر الطبي العامل في المستشفى والذي يعكس حالة الهستيريا والجنون التي تعترني أولئك الإرهابين والذين وصل بهم الحقد إلى الاعتداء أنواع الأسلحة.. حيث تعرضت العديد من أقسام وأجنحة المستشفى لأضرار بالغة. الجدير بالذكر أن استمرار استهداف مستشفى الثورة بتعز من قبل مليشيات الإصلاح وعلى محسن هو بهدف السيطرة على المستشفى الذي يطل على العديد من المناطق المهمة.. حيث يسعون إلى تحويله كمنشأة عسكرية لضرب أحياء المدينة والمكاتب الحكومية المهمة.



وفي محاولة منها لاقتحام ونهب محتويات قامت المليشيات المسلحة التابعة لحزب الإصلاح ومليشيات المنشق علي محسن بهجامة مستشفى الثورة العام بمدينة تعز بقذائف آر بي جي وصواريخ «لو» من اتجاهات مختلفة.. وقد أثار

التربويون يفشلون مكائد أعداء التعليم ويواصلون التدريس ضبط إصلاح مكلف بقتل المتظاهرين في المسيرات

بهد أن ذلك العمل الإجرامي جعل التربويين يتعهدون بمواصلة رسالتهم خاصة وأن هذه الاعتداءات تأتي بعد عجز تلك المليشيات عن تعطيل العملية التعليمية سواء بمحاولة إغلاق المدارس أو إرهاب الطلاب والعاملين في القطاع التربوي، وقد اصطدمت بوعي المجتمع والمواطنين الذين استطاعوا إفشال كل محاولات التجهيل التي تقوم بها طالبان الإصلاح والفرقة..

المشهود لها بالكفاءة والنزاهة يعد محاولة يائسة لإفشال العملية التعليمية بتعز.. مضيقاً: لكن هذا الحادث لن يثنئ التربويين عن ممارسة أعمالهم بل سيكون حافزاً لهم لمواصلة أداء رسالتهم بكل تفران وإخلاص ولن يثنيهم ذلك الإرهاب. بيد أن ذلك العمل الإجرامي جعل التربويين يتعهدون بمواصلة رسالتهم خاصة وأن هذه الاعتداءات تأتي بعد عجز تلك المليشيات عن تعطيل العملية التعليمية سواء بمحاولة إغلاق المدارس أو إرهاب الطلاب والعاملين في القطاع التربوي، وقد اصطدمت بوعي المجتمع والمواطنين الذين استطاعوا إفشال كل محاولات التجهيل التي تقوم بها طالبان الإصلاح والفرقة..

> تواصل مليشيات حزب الإصلاح بتعز معززة بقذائف الهاون ومختلف الأسلحة التي ترسل لها من مخازن الفرقة المنشقة تواصل قصف العديد من الأحياء السكنية ومنازل المواطنين بشكل عشوائي كما تتمركز بداخل الأزقة والحارات للقيام بالمنشآت العامة والمحلات التجارية والشخصيات الاجتماعية والوطنية في المحافظة.. فبعد ان قامت بتكسيير كافة الكشافات الضوئية في شارع جمال وتحديدوا امام مبنى مكتب الخدمة المدنية كتأكيد واقعي أنهم لا يستطيعون إلا العيش في الظلام، قامت مليشيات الإصلاح وعلى محسن بأطلاق قذائف الهاون والأر بي جي علي منزل الشيخ صادق الكامل الواقع في حي الموشكي للمرة الثانية مما أدى إلى إصابة أحد الحراس.. والمنزل تعرض لأضرار كبيرة بيد أن ذلك الاعتداء يأتي ضمن مخطط التصعيد للانقلابيين واللافت أنهم يحتسبون المواطنين الذين يصابون بقتلهم والإجرامي من أنصارهم، يحدث ذلك تزييفاً للحقائق لغرض إثارة الرأي الداخلي والخارجي ضد النظام.. ويلاحظ أن مليشيات الفرقة والإصلاح يسعون من وراء استهداف تعز لجر الأمن إلى المواجهة وتوسيع رقعة العنف إلى خارج المدينة. الأيام الماضية قامت المليشيات المسلحة التابعة لحزب الإصلاح والمنشق علي محسن بالاعتداء على مبنى السنترال الواقع في حي زيد الموشكي بمدينة تعز بقذائف «أر بي جي» بشكل إجرامي أدى إلى إصابة اثنين من أفراد الحراسة إصابة أحدهما خطيرة.. وأوضح مصدر مطلع أن هذا العمل الإجرامي يأتي في إطار المخطط التدميري والتصعيدي الذي ينفذه حزب الإصلاح والانقلابيون لتعظيمه بالمحافظة في حرب موجهة ضد المواطنين بدرجة أساسية خصوصاً علاوة على استهداف المنشآت الخدمية.. الأجهزة الأمنية بدورها حضرت المشترك من التمادي، وأكدت أنها ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه النيل من استقرار المحافظة. الأسبوع الماضي حاولت عناصر تابعة للإصلاح اغتيال الأستاذ محمود عبدالقادر مدير تربية القاهرة أثناء خروجه من مكتبه جوار ساحة التخریب في صافر حيث اطلقوا عليه وإبلاً من الرصاص أثناء خروجه من مكتبه ما أدى إلى إصابته بإصابة خطيرة في إحدى قدميه. مصادر مطلعة أكدت أن محاولة اغتيال أحد القيادات التربوية